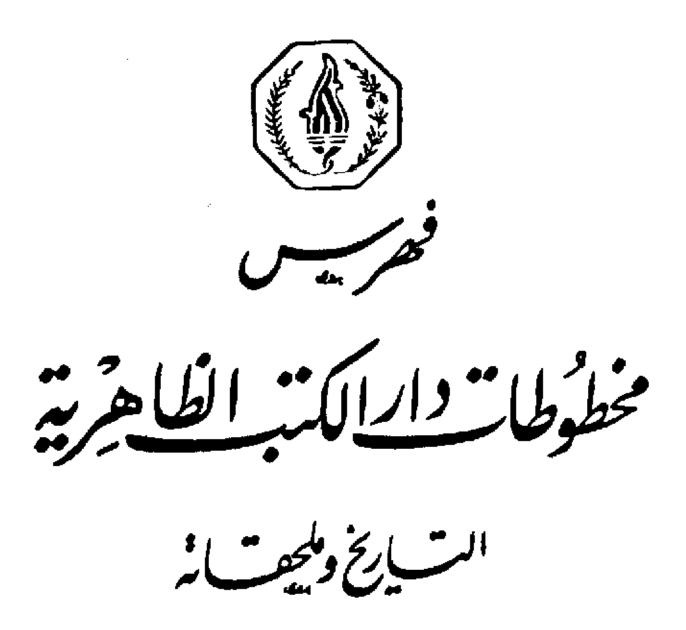
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



فهرس

مخطوطات دار الكتب الظاهرية

التاريخ وملحقاته

الجزء الثاني

وضعه

خالد الريان

دمشق

١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ

وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي

بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

تفضل مجمع اللغة العربية بدمشق ، فعهد إلي بعمل فهرس للمخطوطات التاريخية الموجودة في خزائن دار الكتب الوطنيـــة الظاهرية بدمشق . وحين هممت أن أقوم بهذا العمل اطلعت على فهارس مخطوطات الظاهرية التي طبعها المجمع خلال سنين مضت . فلفت نظري انموذجان منها :

أولهما فهرس مخطوطات التاريخ الذي وضعه المرحوم الدكتور يوسف العش ، وذكر فيه الكتب التاريخية الخطية التي كانت في الظاهرية حتى سنة ١٩٤٥ . وقد طبعه المجمع العلمي العربي بدمشق في سلسلة مطبوعاته سنة ١٩٤٧ . وكانت مهمتي أن أبدأ من حيث انتهى الدكتور يوسف العش ، إذ وردت مئات من المخطوطات التاريخية إلى الظاهرية خلال ربع قرن من الزمن ، وكانت بحاجة ماسة إلى فهرستها لتكامل الفهرس الأول .

إن الفهرس الذي وضعه الدكتور يوسف العش كان أول خطوة في فهرسة مخطوطات الظاهرية . وقد اتبع فيه منهجاً خاصاً به على نمط بعض الفهارس العلمية التي وضعها المستشرقون لمخطوطات بلادهم ، فقسم موضوعات التاريخ إلى ستة أقسام (علم التاريخ ومقدماته ـ التاريخ الإسلامي وعصوره ـ

تاريخ الأقطار الإسلامية - التراجم - ملحقات التاريخ الإسلامي - تاريخ الأنبياء وغير المسلمين) موزعة على خمسة وثلاثين فصلاً ، واتخذ في ترتيب الكتب داخل الفصل الواحد طريقة الترتيب الزمني ، فقال : « ثم أدرجت في كل فصل وصف المخطوطات التي تنتمي إليه خاصة ، أو تنتسب إليه أكثر مما تنتسب إلى غيره رتبتها بتتابع وفيات مؤلفيها إن عرفتها ، أو بترتيب تاريخ تأليفها إن اتضح لي ، فقدمت القديم على ما هو أحدث منه ، ثم أدرجت في آخر الفصل ما جهلت »[1] .

هذا من حيث الطريقة أو الشكل ، أما من حيث المضمون ، فإني وجدت الدكتور يوسف العش أخذ في وصف كل مخطوطة في فهرسه وصفاً قصد به أن يكون دقيقاً وافياً ، فقد أشار إلى طبع الكتاب إن كان مطبوعاً ، وقابل المطبوع بالمخطوط ، وأشار إلى الاختلاف بينهما ، وكأني بالدكتور العش يدرس ويحلل كل مخطوطة في فهرسه . وهذه طريقة جيدة في تعريف المخطوطات حين تحقيقها وطبعها ، ولكننا هنا بصدد الفهرسة ، ولسنا بصدد التحقيق .

والأنموذج الثاني هو فهرس مخطوطات « علوم القرآن » الذي وضعه الدكتور عزة حسن عندما كان أميناً لمخطوطات الظاهرية ، وطبعه المجمع العلمي العربي في سلسلة مطبوعاته سنة ١٩٦٢ واتبع فيه طريقة التعريف بالمخطوط وبمؤلفه دون تحليله ودراسته ، فقال : « وقد رسمت لنفسي خطة اتبعتها في وصف المخطوطات في هذا الجزء ، وسأتبعها في الأجزاء الأخرى .

---

(١) انظر فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (التاريخ وملحقاته) للدكتور يوسف العش ، ص أ

وهي خطة موجزة تقوم على التعريف بالكتاب المخطوط وبمؤلفه فحسب ، ولا تعنى بتحليله أو دراسته مجملاً أو مفصلاً[1] » . وقد اتبع الخطة نفسها في فهرسه الثاني « الشعر » الذي وضعه سنة ١٩٦٤ ، وطبعه المجمع العلمي العربي كذلك . وتوالت الفهارس بعده على طريقته هذه ، فوضعت عشرة فهارس خلال عشر سنوات .

وبما أن الفهرس بالنسبة للمكتبة هو مفتاح كنوزها ، يسهل على الباحث معرفة المطلوب بأقرب سبيل وأقصر وقت وأقل جهد ، وبما أننا بحاجة ماسة إلى إخراج فهارس هذا الكنز الثمين من المخطوطات حتى يتاح للمحققين والدارسين رؤيتها ، فيقوموا بتحقيقها ودراستها وتحليلها ، ومقابلة نسخها ، ونشرها في أسرع وقت لإحياء تراثنا العربي الكبير ، فقد آثرت في عملي طريقة الدكتور عزة حسن ، لأنها قصيرة وسهلة وسريعة وأقرب إلى عمل المفهرس ، وأضفت إليها بعض الإضافات التي وجدتها مفيدة للعمل ، ووضعت في نهاية الكتاب دليلاً لموضوعاته مشابهاً لتقسيم الدكتور العش في أقسامه الرئيسية . وكانت خطتي في عملي كله ما يلي :

١ - ذكر عنوان المخطوط بحروف كبيرة تحتها خط . وحين يعرف المخطوط بتسمية هي أكثر انتشاراً من عنوانه الأصلي ، مثل « المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار » وشهرته : « خطط المقريزي » فقد استعملت العنوان الأصلي والإحالة إليه من العنوان المشهور ، وحين يكون للمخطوط أكثر من عنوان ، مثل : « الدر المنظوم في أخبار ملوك الروم » أو :

---

(١) انظر فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (علوم القرآن) للدكتور عزة حسن ، ص ٥ .

« تاريخ ملوك الروم » فقد أثبت الأول وأحلت إليه العنوان الثاني ، وأحياناً أحيل رؤوس المواضيع إلى العنوان الأصلي ، مثل :

السيرة النبوية = خلاصة الأثر في سيرة سيد البشر

القلعة الدمشقية = الشمعة المضية في أخبار القلعة الدمشقية

تراجم علماء الشام = مشيخة الدكدكجي

وقد أختصر العنوان أحياناً بأقصر عبارة ، فأقول مثلاً : إجازة الحزاوي إلى المنير ، ترجمة البخاري ، ثبت التقي .. يبعثني على ذلك التسهيل على الباحث والسرعة في التوصل لمعرفة وجود الكتاب .

وقد صادفت كتب الشيخ طاهر الجزائري ، مؤسس دار الكتب الظاهرية رحمه الله ، لا تبحث في موضوع معين واحد ، وإنما في مواضيع متفرقة ومتنوعة على شكل مذكرات ، وليس لها عنوان خاص لكل منها ، فرتبتها جميعاً تحت عنوان : « دفتر منوعات » ليكون بعضها إلى جانب بعض فيسهل التعرف عليها .

٢ ــ تعريف موجز بالكتاب كلما دعت الحاجة إلى ذلك .

٣ ــ الإشارة الى المخطوط المطبوع بحرف طاء بين قوسين صغيرين (ط) بعد العنوان مباشرة .

وقد اعتمدت في التعرف إلى الكتب المطبوعة على المصادر التالية : الأعلام للزركلي ، ومعجم المطبوعات لسركيس ، وفهارس الكتب المطبوعة الموجودة في الظاهرية .

٤ ــ ذكر اسم المؤلف واسم أبيه وجده مع لقبه وكنيته وشهرته ومذهبه إذا عرفته ومكان وفاته وتاريخها بالسنين الهجرية والميلادية ، أو تحديد

العصر الذي عاش فيه المؤلف بصورة تقريبية فإذا لم أتمكن من معرفة المؤلف قلت : « المؤلف غير معروف » تاركاً ذلك للباحثين والمحققين .

٥ — أثبت بداية النسخة المخطوطة ومُجَمَلًا من أولها وآخرها ، فإذا كانت جزءاً أثبت بداية كل جزء ونهايته ، وهذا يفيد في التعريف بالكتاب ومضمونه وموضوعه .

٦ — وصف الحالة الراهنة للمخطوطة : حددت ، اصطلاحاً ، تاريخ النسخة بكلمة « قديمة » إذا كانت من القرن العاشر الهجري وما قبل ، وبكلمة « حديثة » إذا كانت بعد هذا التاريخ ، وبينت قيمتها وما يكون قد أصابها من تآكل أو تمزق أو ترميم أو فقدان لبعض أوراقها أو غير ذلك من الملامح المميزة للنسخة ، مع بيان المقابلات والسماعات والإجازات والمعارضات والتملكات إن وجدت وتاريخها ، لأنها تساعد على تحديد تاريخ النسخة إن كان مجهولاً ، وتفيد في توثيق المخطوط وبيان قيمته ، ومدى اهتمام الناس به في عصره وبعد عصره .

٧ — تحديد نوع خط النسخة ومميزاته ، واسم الناسخ وتاريخ النسخ أو تحديد زمن النسخ بصورة تقريبية .

٨ — ذكر عدد أوراق النسخة ، وتحديد مكانها من الكتاب إن كان مجموعاً وعدد الأسطر في كل صفحة ، وقياس الصفحة بالسنتيمترات ، وأختم ذلك بذكر رقمها العام في الظاهرية .

٩ — في حال وجود نسخ أخرى من الكتاب ذكرها الدكتور يوسف العش في فهرسه أشير إليها في الحاشية عند آخر نسخة موجودة في فهرسي مع ذكر رقمها العام (الذي استبدلته بالرقم الخاص إذا كان الدكتور العش قد استعمله دون الرقم العام) ورقم الصفحة في « فهرس العش » .

١٠ – ذيّلت فهرسي بملحق للمخطوطات التاريخية بالتركية والفارسية .

١١ – أتبعت الفهرس بجدول يبيّن مورد المخطوطات الموصوفة في هذا الفهرس وطريقة اقتناء الظاهرية لهـا إن كانت عن طريق الشراء ومقدار ثمنه ، أو الإهداء واسم المهدي ، وتاريخ تسجيلها في سجلات الظاهرية .

١٢ – المصادر والمراجع التي ذكرت المخطوطة والتي رجعت إليها في فهرسي هذا ، هي :

١ – كشف الظنون عن أسامي الكتب والظنون ، تأليف مصطفى ابن عبد الله كاتب جلبي الشهير بحاجي خليفة ، مجلدان ، طبع مطبعة وزارة المعارف التركية في إستانبول سنة ١٩٤١ / ١٩٤٣ ، واكتفيت بذكر « كشف الظنون » .

٢ – إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، تأليف إسماعيل باشا البغدادي ، مجلدان ، طبع مطبعة وزارة المعارف التركية في إستانبول سنة ١٩٤٥ / ١٩٤٧ ، واكتفيت بذكر « إيضاح المكنون » .

٣ – هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، تأليف إسماعيل باشا البغدادي ، مجلدان ، طبع مطبعة وزارة المعارف التركية في إستانبول سنة ١٩٥١/ ١٩٥٥

٤ – خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ، تأليف محمد أمين المحبّي ، أربعة أجزاء ، طبع المطبعة الوهبية في مصر سنة ١٢٨٤ هـ ، واكتفيت بذكر « خلاصة الأثر » .

٥ – تاريخ الأدب العربي ، تأليف كارل بروكلمان :

Gcschichte der Arabischen Litterature, Von Garl Brockelmann, Leiden, Brill, Band I/1943, II/1949.

واكتفيت بذكر « بروكلمان » .

٦ – وذيله :

Geshichte der Arabischen Litteratur, Von Garl Brockelmann, Erster Supplementband, Leiden, Brill, Band I / 1937, I / 1938, III / 1942.

واكتفيت بذكر « بروكلمان الذيل » .

٧ – معجم المطبوعات العربية والمعربة ، تأليف يوسف إليان سركيس ، طبع مطبعة سركيس في القاهرة سنة ١٩٢٨ ، واكتفيت بذكر « معجم المطبوعات » .

٨ – دائرة المعارف الإسلامية ، الترجمة العربية ، طبع مطبعة الاعتماد في القاهرة سنة ١٩٣٣ .

٩ – الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، تأليف محمد محسن الشهير بالشيخ آغا بزرك الطهراني ، سبعة عشر مجلداً ، طبع في النجف سنة ١٩٣٦ / ١٩٦٧ ، واكتفيت بذكر « الذريعة » .

١٠ – فهرس الخزانة التيمورية ، طبع مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٧ – ١٩٥٠

١١ – الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، تأليف خير الدين الزركلي ، عشر مجلدات ، طبع مطبعة كوستا تسوماس وشركاه في القاهرة سنة ١٩٥٤ / ١٩٥٩ (الطبعة الثانية) ، واكتفيت بذكر « الأعلام » .

١٢ – معجم المؤلفين ، تراجم مصنفي الكتب العربية ، تأليف عمر

رضا كحالة ، خمسة عشر مجلداً ، طبع مطبعة الترقي بدمشق سنة ١٩٥٧-١٩٦١ ، واكتفيت بذكر « معجم المؤلفين ».

١٣ - فهارس دار الكتب الظاهرية للكتب المطبوعة .

١٤ - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (التاريخ وملحقاته) وضع الدكتور يوسف العش ، طبع مطبعة دمشق سنة ١٩٤٧ ، وهو من مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، واكتفيت بذكر « فهرس العش »

ونظراً لنفاد طبعة « فهرس العش » وعدم وجوده في المكتبات ، وجدت من المفيد أن ألحق بفهرسي فهرس عناوين المخطوطات التاريخية الموصوفة فقط في « فهرس العش » مع ذكر مؤلف كل كتاب ورقمه وعدد صفحاته وتاريخ نسخه بالسنين الهجرية ، وعدد النسخ الأخرى من الكتاب وأجزائه .

وقد استعمل الدكتور يوسف العش الرقم العام بعض المرات ، وفي أكثر المرات الرقم الخاص ، وآثرت أن أستخدم دائماً الرقم العام ، لذلك استبدلت الأرقام العامة بالأرقام الخاصة الواردة في « فهرس العش » لتوحيد العمل ، ولسهولة التعرف إلى مكان المخطوط في خزائن الظاهرية .

وبذلك يكون هذا الكتاب جامعاً للمخطوطات التاريخية الموجودة في دار الكتب الظاهرية منذ تأسيسها إلى السادس من تشرين الأول سنة ١٩٧٣ أي من الرقم العام (١) إلى الرقم العام (١١٤٩٤) .

وقد ألحقت بهذا الجزء الفهارس الهجائية التالية :

١ - فهرس الأعلام :

واعتمدت أن أذكر فيه كل اسم علم ورد في هذا الكتاب (عدا أسماء

النساخ) مع تحقيق سنة وفاته بالسنين الهجرية والميلادية في حال معرفتها ، وأحلت إليه اسم العائلة أو الشهرة مع ذكر سنة الوفاة بالسنين الهجرية إلى جانبه ، وقد ميزت أسماء المالكين عن غيرهم بوضع حرف كاف بين قوسين (كـ) إلى جانب أسمائهم ، ورتبت الأسماء فيه على حروف المعجم.

٢ — فهرس النسّاخ :

وفيه أسماء النساخ مرتبة على حروف المعجم وأحلت إليها أسماء العائلة أو الشهرة . مع ذكر تاريخ النسخ بالسنين الهجرية بين قوسين إلى جانبها . وقد أشرت إلى كون الناسخ مؤلفاً أو صاحب إجازة بالرمز (مو) .

٣ — فهرس الأماكن .

٤ — فهرس الموضوعات :

وقسمت فيه ، اصطلاحاً ، موضوعات التاريخ إلى ستة أقسام رئيسية ، وهي : التاريخ القديم ـ التاريخ الإسلامي وعصوره ـ التاريخ الحديث والمعاصر ـ تاريخ البلدان ـ التراجم ـ الملحقات ، وقصدت بالأخيرة (الملحقات) : الأنساب ، الفهارس ، قصص الأنبياء ، تاريخ غير المسلمين ، الأوقاف ، الرسائل ، والوصايا . ورتبت أسماء الكتب في كل قسم على حروف المعجم . مشيراً إلى رقم الصفحة بجانبها .

هذا وقد اتخذت في هذا الكتاب الرموز التالية للاختصار وهي :

أ = الوجه الأول للورقة	ص = صفحة	مو = مؤلف أو مجيز
ب = الوجه الثاني للورقة	ط = مطبوع	هـ = هجرية
ج = جزء	ق = ورقة	= = انظر ، راجع
س = سطر	كـ = مالك	[ ] = للحصر
سم = سنتيمتر	م = ميلادية	

وقد بلغ عدد المخطوطات المذكورة في هذا الكتاب (١٢١٤) مخطوطة وبيانها كالآتي :

٤٥١ عدد الكتب المخطوطة
١٨٢ عدد الأجزاء والنسخ
١٢ عدد المخطوطات التركية
١ عدد المخطوطات الفارسية
٤٢٩ عدد الكتب المخطوطة من « فهرس العش »
١٣٩ عدد الأجزاء والنسخ من « فهرس العش »

....

١٢١٤ المجموع العام

ولا يفوتني وأنا أكاد أنهي كلمتي هذه إلا أن أزجي الشكر العميق لسيادة الأستاذ الدكتور حسني سبح رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق ، والأستاذ الدكتور شكري فيصل أمينه العام ، والأستاذ عبد الهادي هاشم معاون وزير الثقافة والإرشاد القومي ، والأستاذ الدكتور عزة حسن مدير دار الكتب الظاهرية لرعايتهم عملي ، وتشجيعي فيه .

دمشق في { ٢٨ رمضان سنة ١٣٩٣
٢٤ تشرين الأول سنة ١٩٧٣ }

خالد الريان